

نور وهداية | الحلقة الثالثة

علي الطنطاوي

السلام عليكم ورحمة الله انا كما عرفتم لا اقرأ الرسائل كلها اقرأ الخلاصة منها. واذكر الاسم اذا طلب مني ان اذكره هذا يسأل يقول انه سمع بالراديو قارئاً يتلو قوله تعالى - 00:00:00

وقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك وحرّض المؤمنين وقف عند هذه الآية هل يكلف الرسول عليه الصلاة والسلام ان يقاتل وحده ومن يقاتل فعلاً يعني انا يمكن قرأت الآية وسمعتها مرات لا يحصيها الا الله. والله ايضاً - 00:00:52

وقفت عند الان لما نبهني هذا الاخ الكريم اليها على كل معركة فيها جبهتان خصمان من كل جانب جيش فالرسول وحده اللهم صل عليه يقاتل من قريش كلها لم تكن مسلمة الا لما كان في احد في اول الاسلام الا العدد القليل جدا - 00:01:23

الذين استجابوا لله ولرسوله لما دعاهم لما يحبيهم العرب من حول قريش كلهم كانوا يعني الا افراداً منهم كانوا على غير دين الحق من وراء جزيرة العرب فارس والروم يعني الدنيا كلها - 00:01:53

يعني هل كلف الرسول عليه الصلاة والسلام بان يقوم وحده في وجه الدنيا كلها؟ هذا ما حصل ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام لو لم يكن خاتم الانبياء لكان اعظم العظماء بلا جدال - 00:02:15

هادا لما قال لك من جديد نسيت ايش اسمه واحد من جديد اختار مائة من عظماء التاريخ فاضطر ان يجعل اسم محمد عليه الصلاة والسلام اول الاسماء. طبعاً نحن لا نتوقف في تعظيم رسولنا على - 00:02:37

غيرنا سواء اعترفوا به ام لم يعترفوا وشهدوا له ام لم يشهدوا. الرسول بيصلي عليه عظمتته ظاهرة وواضحة العمل الذي عمله رسول الله فعلاً قام وحدة في وجه الدنيا لما بدأ يدعو - 00:02:58

اولا الرسول عليه الصلاة والسلام كانت دعوته فردية يعني واحدا يدعو واحدا فيدعو هذا الواحد غيره. هاي الطريقة. مرة واحدة فيما اعلم انا دعا الى ما يشبه الاجتماع العام او المحاضرة العامة لما جمعهم عند الصفا وقال لهم لو قلت لكم - 00:03:24

ان عدوا سيصحبكم غدا تصدقون؟ قالوا نعم وانت الامين. كانوا لصدقه يسمونه الامين. قالوا نعم. قال له فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد مين قام عليه؟ من الذي وقف ضده؟ عمه ابو لهب - 00:03:50

عم ابو لهب ابو لهب ولزلك اليوم نحن نقوم في صلاتنا الى يوم القيامة فنسب ابا لهب الى الله بذلك لاننا نتلو القرآن الذي نزل فيه. معنى ذلك الاسلام. كلمة على عارضة بين قوسين - 00:04:13

يعتبر الرابطة الايمانية اقوى من رابطة النسب واقوى من الرابطة الوطنية اقوى من رابطة اللسان اقوى الروابط على الاطلاق هذا ابو لهب عم الرسول اللهم صلي عليه. عربي هاشيقوشي هاشمي وعمه - 00:04:34

حتى عمه الشقيق ايضاً. ولذلك ما اغنى عنه ذلك شيئاً ما اغنى عنه شيء. هل هذا كله آآ نوح نوح تعرفون قصته لما وعده الله ان ينجي اهله ودعا ولده وقال له يا بني اركب معنا وذاك ابي وقال له الساوي الى جبل يعصمني من الماء. قالوا لك نصحه قال له لا - 00:04:58

اليوم من امر الله شيء عام اكبر بكثير من ان يعصمك منه الجبل. هن عم يتكلموا حالة بينهم الموج فكان من المورقين تقرأون القرآن. لما جاء يدعو الله قال له يا ربي انه انت وعدتني. انب لي من اهلي وان وعدك - 00:05:28

الحق وعده ان ينجي اهله وابنه من اهلي قال له لا بين له رب العالمين ان رابطة الايمان اقوى من رابطة الدم رابطة الابوة والبنوة قال له انه ليس من اهلك - 00:05:48

هأ الرسول اللهم صلي عليه لما نزل عليه هذا نزلت عليه النبوة كان وحده لك سووا واحد لاضرب لكم مثالا. لو ان واحدة من الصحراء الكبرى. من القبائل لتسكن هناك. في بلد صغير قرية صغيرة بعيدة عن - [00:06:06](#)

مراكز الحضارة ما فيها مدرسة ابتدائية. والواحد لا تعلم القراءة ولا الكتابة. اه اه جاءه يعني امر من الله دله على طريق الفلاح وقال له روح وحدك ادع الدنيا كلها - [00:06:30](#)

مين كان اليوم هل يسيطر على العالم ما هما الدولتان العظيمان؟ مصر امريكا وروسيا يومئذ كان فارس وروم قال له ادع هذا وذلك وكتب اليهما هاد امر عجيب والاعجب منه انها لم تمر على هذه الدعوة ما مر عليها نصف قرن حتى - [00:06:51](#)

ازالت احدى ازال بالحق احدى الدولتين العظيمين دولة كسرى القائمة على الباطل وضعت الاخرى وعملت على اضعافها حتى ازال واحد من اتباعها بعد ذلك اول مجتمع تشكل اولاً مين الشخص الاول اللي ايد هذه الدعوة - [00:07:20](#)

يعني اه اضاء النور اللي اضاء من من اه حراء. امرأة امرأة من افضل النساء السيدة خديجة رعت الرسول اوصاني عليه واول من قبل الدعوة بعدين المجتمع الاسلامي الاول شو كان - [00:07:47](#)

مجتمع من افراد معدودين لكنه صورة مصغرة للمجتمع البشري كله فيه خديجة تمثل النساء اي في امرأة فيه رجل يمثل الرجال ابو بكر. فيه صبي يمثل الصبيان علي. الناس امه كل شوي نساء ورجال واولاد - [00:08:07](#)

هؤلاء كلهم يمثلون العرب. في عرب وعجم. في من يمسل الفوز سلمان. من المسلمين الاولين المجتمع الاول في من يمثل الحبشة بلال في من يمثل هؤلاء احرار ومن يمثل العبيد. فالمجتمع الاسلامي الاول من - [00:08:29](#)

واليوم قام والزهر قام على هالمساواة هاي وعلى نفبي الكامل لما يسمى الان بالتفرقة العنصرية اللي يشكون منها في جنوب افريقيا حتى يمكن في امريكا في بعض المناطق عن جورجيا ومدري ايش يعني يفرقون - [00:08:49](#)

مو رسميا رسميا بطلت من ايام هاي لكن لا يزال لها بقايا. الاسلام من اول يوم معها بين انه التقدم والسمو بالمزايا الشخصية. مو بالنسب كلكم لادم وادم من تراب - [00:09:10](#)

اذا الكرم بايش ؟ ان اكرمكم عند الله اتقاكم. يستطيع كل انسان ان يكون تقيا ام لا يستطيع. اذا ما استطاع ان يبذل نسبه او ان يغير لونه او ان البلد اللي نشأ فيها ينتسب - [00:09:32](#)

الى غيرها ويدعي انه منها التقوى بيده. يعني صفة شخصية. هأ كل شيء في الدنيا ما انا ما اعرض السيرة الان. اقول لكم كلمة كل شيء في الدنيا يمشي كمن يصعد - [00:09:52](#)

كمن يسافر في المناطق الجبلية بيطلع بيطلع لرأس الجبل ثم ينزل الحضيض ثم بيطلع نحن نشأنا في الشام ولبنان وانتم هنا في آآ كثير من البلدان تعرفون هذا. فالاسلام بدأ ضعيفا - [00:10:06](#)

وجاء هذا الدين غريبا او بدأ وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء. يعني بقي الى ضعف. كانه يعني ما ينحدر لكن ما يتقوى الى الهجرة الهجرة ما اتكلم عنها الان كلام عارض سريع بمناسبة وقوف الرسول وحده اللهم صلي عليه في وجه الدنيا - [00:10:27](#)

اذا لم تكن هزيمة وانما هي نقل لمركز القيادة مركز القيادة بالهجرة انتقل خطوة فاقترت من مراكز الحضارة يومئذ العالمية النقلة الى الشمال قربته من مراكز الحضارة بعد ذلك بدأ الصعود هبوط الصعود. الصعود بدأ منين؟ يوم بدر - [00:10:50](#)

يوم بدر معركة بدر في ذاتها يعني اي اليوم اه خلاف صغير او خصومة صغيرة يمكن اكبر منها لانه جيش المسلمين في بدر هؤلاء الذين وضعوا اللبنة الاولى في المسجد المدني والعسكري الاسلامي بمقدار ركاب نصف - [00:11:20](#)

طائرة من طائرات هادي البوينج الكبيرة. ثلاثية وشوي ثلاثية وشوي لكن في عدد الجند والسلاح وشي معركة صائرة. اما في اثرها بالتاريخ من المعارك العظيمة الفاصلة اللي كانت قائمة بين حداد معركة بدر هي اللي جرت السلسلة من المعارك المظفرة الخيرة التي خضناها وكنا في - [00:11:43](#)

فيها زابط انا كنت في السنين الماضية كل ما جاء موعد بدر والان يمكن الحديث يكون قريب منه يطلع يوم ربما خمسطعش ستطعش سبعتعش باقي يوم بدر في السابع عشر من من اه اه رمضان كنا كنت استحي والله ان اتكلم عن البطون - [00:12:10](#)

التي كانت في بدر ونحن يعني غارقون في احوال الهزيمة اللي اصابتنا. اما اليوم بحمد الله لا انتعشنا قليلا من انعشنا هؤلاء

المخلصون اللي قاموا يشاهدون في الافعاد. هؤلاء الشباب الصغار والبنات - [00:12:35](#)

هل يفعلن الافاعيل العظيمة التي ادهشت الدنيا كلها. لك ملئت صفحات الجرائد. هؤلاء الناس الذين يقاتلون بالحجارة يقاتلون من؟ يقاتلون صحيح اليهود الله ضرب عليهم الذل لو المسكن نفوسهم ذليلة مهما كان لديهم من سلاح اه ذلة في النفس شيء والمسكنة شيء

والقوة المادية شيء - [00:13:00](#)

والسلاح بيد اللئيم يؤذي اكثر مع ذلك عندن هالاسلحة الهائلة يمدونهم باقوى ما يمكن باقوى ما وصل اليه افطع ما وصل اليه الناس آآ من السلاح. مع ذلك وقفوا امامهم بالحجارة بالحجارة فقط رفعوا رؤوسنا. يعني - [00:13:30](#)

الحاصل نحن لا نذكر امجاد الماضي لنقف عندها عندما نذكر اليوم ايام بدر والقادسية واليرموك والمعارك العظيمة اللي كانت والحق بها ايضا المعارك معارك النضال للاستقلال اللي كان في غوطة دمشق. ولك حسن الخراب سمعتم بهادا حارس ليلي خفير خفير ليلي لا

- [00:13:57](#)

ولم يكتب وجه وقف هذا مع اصابته في وجه فرنسا لما خرجت من الحرب العامة الاولى وهي جيشها اقوى في الدنيا وقفوا كم؟

ثمانية عشر شهرا اجيب سنتين كان يخرج الجيش الفرنسي بسلاحه مدافعه وشي فيصد هؤلاء. والحديث طويل - [00:14:30](#)

ارجعوا الى ما كتب عنه والسلام عليكم ورحمة الله - [00:15:00](#)